

العبدلات : تصنيع جلد بشري بداية نجاحات في زراعة الخلايا الجذعية

عمان - طارق الحميدي - أكد رئيس المؤتمر الأردني الدولي الحادي عشر للأمراض الداخلية الدكتور نايف العبدلات أن المؤتمر حقق نجاحا كبيرا من خلال اعداد المشاركين بالاضافة لنوعية المحاضرات التي قدمت آخر المستجدات العلمية في حقول الامراض الداخلية. وأشار العبدلات في مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس أن الانجاز الذي تم الاعلان عنه في المؤتمر والمتمثل في توصل مركز الخلايا الجذعية في الجامعة الاردنية لتصنيع جلد بشري في المختبر قابل للنقل والاستخدام للانسان هو مقدمة للاعلان عن المزيد من النجاحات على مستوى زراعة الخلايا الجذعية في المملكة. وأشار العبدلات الى ان المؤتمر الذي اقيم تحت رعاية سمو الاميرة بسمة بنت طلال أكد تفوق الطب في الاردن وتقدمه مشيدا بمستوى الاطباء الاردنيين والذين قدموا محاضرات اعتبرها كافة الموجودين قيّمه.

وكان الدكتور عبدالله عويدي العبادي قد اعلن في محاضرة رئيسية في المؤتمر ان المركز نجح في تصنيع جلد بشري في المختبر قابل للنقل والاستخدام للانسان خصوصا في حالات الحروق والأمراض التي تستدعي زراعة الجلد. و اضاف العبدلات الذي يرأس جمعية اختصاصيي الامراض الداخلية في نقابة الاطباء في مؤتمر صحفي عقده للاعلان عن توصيات المؤتمر ان فريقا طبيا اردنيا استخرج هذا الجلد من مصادر عدة بما فيها الخلايا الجذعية للجلد ومن خلايا أخرى في الجسم ويعتبر هذا النجاح الأول على مستوى الوطن العربي الذي يتم بجهود وأيدي أردنية وبدعم من صندوق البحث العلمي في وزارة التعليم العالي ودعم الجامعة الأردنية وعمادة البحث العلمي. وأشار الى ان العبادي وعد بالكشف عن المزيد من الانجازات الناتجة عن تحويل وتطوير الخلايا الجذعية بانواعها المختلفة، وان هنالك تطورا سريعا في مجال دور الخلايا الجذعية وزراعة النخاع في علاج امراض الدم السرطانية. و اضاف العبدلات في ختام فعاليات المؤتمر الذي عقد بالشراكة ما بين جمعية اختصاصيي الامراض الداخلية في نقابة الاطباء والكلية الملكية البريطانية في ادنبرة انه تم الاتفاق مع الكلية على مواصلة الشراكة في عقد المؤتمر الثاني عشر نظرا للمستوى المتقدم للاوراق التي نوقشت في المؤتمر والمشاركة الواسعة للاطباء في فعالياته. وأشار الى ان ٧٠٠ طبيب شاركوا في المؤتمر والذي اشتمل على ٦٠ محاضرة قدم نصفها ١٥ طبيا من الكلية الملكية البريطانية، موضحا ان مستوى محاضرات الاطباء الاردنيين كان يضاهي مستوى محاضرات الاطباء البريطانيين. وبين ان المؤتمر شكل فرصة للاطباء الاردنيين للتعاون مع نظرائهم البريطانيين بما يؤهلهم للحصول على شهادة الزمالة من الكلية الملكية البريطانية والتي يزيد عمرها عن ٣ الاف عام. وأشار الى ان اطباء عرضوا حالات طبية معقدة وجرى نقاش حولها لتشخيصها وتقديم العلاج المناسب لها. ولفت الى ان اهمية المؤتمرات الطبية التي تعقدها جمعيات الاختصاص التابعة للنقابة تنبع من كون توصياتها تخرج من جهة طبية محايدة ودون تاثير من جهات ذات مصلحة خاصة.

واوصى المؤتمر الذي تطرق لجميع فروع الامراض الداخلية وتخصصاته العلاجية الاثنى عشر بتوحيد المؤتمرات الطبية وعقدتها ضمن التخصصات الرئيسية، حرصا على توحيد الجهود وتحقيق الفائدة المرجوة من المؤتمرات وتخفيف العبء على الجهات الداعمة، ومنافسة المؤتمرات الطبية العربية والعالمية. كما اوصى بضرورة الاستفادة من الادوية البيولوجية في علاج الامراض الرئوية والروماتيزم المزمنة حيث شهدت هذه العلاجات تطورا كبيرا في هذا المجال. واكدت التوصيات ضرورة التشخيص المبكر للوقاية من الجلطات الوريدية والرئوية، وضرورة الاستفادة من المستجبات في العلاجات الحديثة للامراض التنفسية المزمنة لتفادي دخول المستشفى بشكل متكرر مما يقلل استهلاك الموارد. وشددت التوصيات على ضرورة الإنتباه الى نقص الفيتامينات الاساسية وعلى الاخص فيتامين د لدى شرائح واسعة من المواطنين، الأمر الذي من شأنه التأثير على الصحة العامة، والتعرض لأمراض هشاشة العظام. واكدت التوصيات على ضرورة اجراء الفحوصات الدورية لضغط الدم لتجنب الإصابة بامراض القلب والجلطات القلبية وكذلك ضرورة اجراء فحص صدى القلب الايكو كونه يعتبر وسيلة سهلة ورخيصة الثمن لتشخيص مبكر لكثير من أمراض القلب في غرف الطوارئ. وكذلك ضرورة الاستفادة من التطور في علاج المرضى الذين يعانون من عدم انتظام ضربات القلب المتكررة .